

سيماء المرأة الصالحة في القصة القرآني (امرات عمران، زوجة موسى، امرات فرعون) | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت - [00:00:00](#)

على ال ابراهيم انك حميد مجيد مرحبا بكم ايها الكرام في هذا البرنامج اه وفي هذه الاكاديمية المباركة اكااديمية مداد للقراءة والتي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها مباركة وان يجعل هذه الاعمال في - [00:00:27](#)

موازين حسنات القائمين عليها آآ هذا الدرس او هذا او هذه المحاضرة هي تتعلق بعنوان سينمائي المرأة الصالحة في القصة القرآني آآ ومعنى السيماء العلامة. السيماء بمعنى العلامة. سيما او شيماء سواء نطقت ممدودة او بغير مد يعني سواء قلنا سيماءات - [00:00:44](#) او قلنا سيما فهذه بمعنى العلامة. هذه بمعنى العلامة ومنها قول الله من هذه المادة قول الله سبحانه وتعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم -

[00:01:07](#)

في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [00:01:29](#)

فمعنى قول الله سبحانه وتعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود يعني علامتهم او علامة هؤلاء الصالحين ان آآ آآ وجوههم من اثر السجود. علامتهم في وجوههم من اثر السجود. فمعنى سيماء المرأة الصالحة يعني علامة او علامات المرأة - [00:01:46](#)

الصالحة في القرآن الكريم والله سبحانه وتعالى قد ذكر المرأة في القرآن الكريم او ذكر شخصيات يعني احنا لا نتحدث عن المرأة بمعنى المرأة الصالحة في القرآن الكريم. وانما نتحدث - [00:02:06](#)

عن ما ذكره الله سبحانه وتعالى من قصص لبعض النساء في القرآن الكريم وقد ذكر الله عز وجل قصص الصالحين في القرآن الكريم للعتة والعبرة كما قال الله سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما - [00:02:21](#)

كان حديثا يفترى الله عز وجل جعل قصص القرآن الكريم تثبيتا للفؤاد وتثبيتا للقلب ورفعنا للايمان كما قال الله سبحانه وتعالى فمن اعظم ما يستفيدة الانسان من قصص القرآن الكريم تثبيت الفؤاد تثبيت القلب. ان يثبت القلب على دين الله سبحانه وتعالى. وان -

[00:02:36](#)

تعلم الانسان من هذه القصص من سبقه سواء كان هذا الذي سبق الانسان. آآ خير او الذي سبق الانسان من الشر والعياذ بالله تبارك فالله سبحانه وتعالى جعل هذه القصص عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا مفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيه وهدى

ورحمة - [00:03:03](#)

فالله سبحانه وتعالى جعل هذه القصص لكي يعتبر الانسان بها. وجعلها امثالا. ولذلك قال الله عز وجل ضرب الله مثلا للذين امنوا ضرب الله مثلا الذين كفروا وضرب الله مثل الذين امنوا. وقد ضرب الله عز وجل مثلا بقصص من آآ ضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة

- [00:03:23](#)

نوح وامرأة لوط وضرب الله عز وجل مثل الذين امنوا امرأة فرعون وضرب ايضا المثل بمريم ابنة عمران آآ رضوان الله تعالى عليهما
اه الله عز وجل ذكر كما قلنا قصص الصالحين في القرآن. فذكر قصص الرجال ومن اعظم او واعظم من ذكر الله عز وجل قصصهم
في - [00:03:43](#)

القرآن الكريم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وذكر الله عز وجل قصص اه اه يعني افضل هؤلاء الانبياء وهم اولو العزم من الرسل.
اللي هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم جميعا - [00:04:05](#)

وذكر الله عز وجل وفصل في قصص بعض الانبياء لماذا؟ لكي يأخذ الانسان من هذه القصص العبرة واعظم من ذكر الله عز وجل
قصتهم آآ من الانبياء وكررها هو موسى صلوات الله وسلامه عليه. فهذه اعظم قصص القرآن الكريم قصة موسى صلوات الله -
[00:04:23](#)

وسلامه عليه وذكر الله عز وجل ايضا قصص الفاسدين من الرجال ايضا فذكر قصة فرعون وذكر قصة هامان وذكر قصة النمرود اللي
هو المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وذكر قصص كثيرة وذكر قصة قصة الذي اتاه الله عز وجل الايات فانسلخ منها يرد عليه النبأ
الذي اتيناه ايات - [00:04:43](#)

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الراوين وذكر الله عز وجل ايضا في المقابل قصص للنساء. وذكر الله عز وجل قصص
للصالحات من النساء. وذكر الله عز وجل قصص للفاسدات - [00:05:04](#)

من النساء ذكر الله عز وجل قصة حواء رضي الله تعالى عنها وارضاهها وهي ام البشر جميعا. ابو البشر ادم وحواء وهي ام البشر جميعا.
وذكر الله عز وجل قصتها في اكثر من من من سورة من القرآن الكريم - [00:05:18](#)

وذكر ايضا قصة امرأة نوح امرأة نوح صلوات الله وسلامه عليه تلك المرأة الفاسدة. ضرب الله عز وجل مثل الذين كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط. الله عز وجل الا آآ حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول -
[00:05:38](#)

الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل. فذكر الله عز وجل قصة نوح آآ قصة امرأة نوح آآ صلى الله عليه وسلم ولعننا
الله تبارك وتعالى - [00:06:01](#)

وذكر ايضا من قصص الصالحات من النساء قصة سارة امرأة ابراهيم آآ صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله تعالى عنها وارضاهها. قال
الله عز وجل فاقبلت امرأته في سراة فصكت وجهها وقالت عجوز - [00:06:15](#)

عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم وذكر ايضا قصة امرأة لوط وهي من النساء الفاسدات اللاتي ذكر الله عز وجل
قصصهن في القرآن الكريم الله عز وجل فنجيناه اهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء
مطر المنذرين - [00:06:30](#)

وهي ايضا آآ من الذين ذكر الله عز وجل او ضرب الله عز وجل بهن المثل للذين كفروا. ضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة
لوط كانتا تحت عابدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل دخولا النار مع الداخلين - [00:06:55](#)

وذكر الله عز وجل ايضا قصة امرأة العزيز وهي آآ القصة المشهورة في سورة يوسف صلوات الله وسلامه صلوات الله وسلامه آآ عليه.
وذكر الله عز وجل كيف ان كادت اليوسف - [00:07:13](#)

صلوات الله وسلامه عليه وممن ذكر الله عز وجل قصصهم ايضا في القرآن الكريم قصة ام موسى واخت موسى صلوات الله وسلامه
عليه. كما قال الله تعالى ولقد مننا مرة اخرى اذ اوحينا الى امك. يعني الى ام موسى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت
عليه فالقيه في اليم. وذكر الله - [00:07:28](#)

عز وجل ايضا قصة اخت موسى صلوات الله وسلامه عليه. وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون ومن افضل من
ذكر الله عز وجل قصصهم قصة امرأة فرعون. وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. وقصة امرأة فرعون لم - [00:07:50](#)

تذكر في القرآن الكريم الا في مرتين الا مرتين فقط المرة الاولى امرأة فرعون آآ وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك في سورة

القصص وفي الاية الاخرى وضرب الله مثلا الذين امنوا - [00:08:09](#)

امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين وذكر الله عز وجل قصة ابنتي شيخ مدين ومنهن زوجة موسى صلوات الله وسلامه عليه. وهي في قول اكثر اهل المفسرين - [00:08:23](#)

الذي جاءته فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. قالت احدهما يا ابتي استاجر ان خير من استأجرت القوي الامين. وهي التي ايضا - [00:08:42](#) ذكره الله عز وجل في قوله وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي منها بقبس او اجد على النار هدى وكما قال الله تعالى ايضا اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر - [00:09:02](#)

وذكر الله عز وجل قصة ملكة سبأ ملكة سبأ اللي هي بلقيس كما يقول يعني اهل التفسير اللي هي بلقيس وهي المرأة العاقلة التي امنت مع سليمان صلوات الله وسلامه عليه لما رأت - [00:09:22](#)

من البركات العظيمة وذكر الله عز وجل قصة امرأة عمران اه اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. وذكر الله قصة ابنتها مريم صلوات الله وسلامه عليها - [00:09:39](#)

ورضى الله عنها وارضاه. وقد فصل القرآن في ذكر مريم صلوات الله وسلامه عليه. حتى ان الله تبارك وتعالى اه سمى سورة اه في القرآن الكريم باسم مريم. سورة مريم ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها واذكر في الكتاب مريم - [00:09:54](#)

اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقية فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. وممن ذكر الله عز وجل قصتهم ايضا في القرآن الكريم قصة زوجة زكريا عليه الصلاة والسلام - [00:10:15](#)

قصة زوجة زكريا صلوات الله وسلامه عليه. وهذه من القصص التي لا يلتفت اليها من النساء اللاتي لا يلتفت اليهن مع ان الله عز وجل ذكر زوجة زكريا عليه الصلاة والسلام في اكثر من اية. كما قال الله تعالى آآ وامرأتي عاقر. وقال الله تبارك وتعالى - [00:10:33](#)

وكانت امرأتي عاقرة عن زكريا. وقال الله عز وجل وهي المقصودة. قال الله عز وجل فاستجبنا له ووهبنا له يحيى له زوجة. ليه؟ انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. وذكر الله عز وجل - [00:10:53](#)

قصة ام المؤمنين عائشة كما في قصة الافك. وذكر قصة ام المؤمنين زينب. وذكر قصة عائشة وحفصة رضوان الله تعالى عليهن عليهن آآ او عليهما في سورة التحريم. وذكر قصة المجادلة اللي هي خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها وارضاهها قد سمع الله قول التي تجادلك - [00:11:13](#)

في زوجها في سورة مجادلة وذكر قصة امرأة ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل في جيدها حبل من المسد - [00:11:33](#)

هذه ايها الكرام من ذكرهن الله عز وجل من النساء في القرآن الكريم. يعني الله عز وجل ذكر قصص هؤلاء نسوة اه في القرآن الكريم. لماذا؟ لماذا ذكر الله عز وجل قصص هؤلاء النسوة في القرآن الكريم - [00:11:51](#)

ذكر الله عز وجل قصص هؤلاء النسوة في القرآن الكريم لكي يأخذ الانسان منها العظة والعبرة. وبخاصة من انعم الله عز وجل عليهن من المؤمنات من انعم الله عز وجل عليهن من المؤمنات الصالحات القانتات - [00:12:10](#)

اللاتي يردن الله والدار الاخرة. لابد ان يحرصن على تأمل تلك النماذج الاخت المسلمة الاخت الصالحة التي تريد الله عز وجل والدار الاخرة اذا ارادت ان تتأمل في كتاب الله عز وجل فلا بد ان تتأمل - [00:12:27](#)

في هذه النماذج واديت فرصة في شهر رمضان في شهر في هذا الشهر المبارك. كثير من الاخوات الكريمات يسألن طيب يعني ماذا يمكن للاخت ان تفعله في شهر رمضان ما يمكن ما هي المشاريع التي يمكن للمرأة ان تتأملها في كتاب الله سبحانه وتعالى او ان تتدبرها في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:12:46](#)

نقول ان ان على الاخت التي تريد هذا الامر ان تتأمل ان على المسلمة ان تتأمل في قصص من ذكره الله عز وجل في القرآن الكريم سواء كن من الصالحات او من الفاسدات. ان تتأمل في قصص الصالحات لكي تعمل بهن ولكي تقتدي بسيرتهن. وان تتأمل ايضا -

في سيرة في سيرة الفاسدات اللاتي ذكرهن الله عز وجل لكي تجتنب اوصافهن. لكي اوصافهن وكيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر قصص هؤلاء الصالحات لكي آآ تكون المرأة المسلمة او - [00:13:29](#)

كي تكون المرأة الصالحة اه تبعا اه لتلك لهؤلاء النسوة اه رضوان الله تعالى عليهن اخترنا في هذه المحاضرة التي لن تكون طويلة ان شاء الله تعالى او التي ارجو الا تكون طويلة ان شاء الله. اخترنا ثلاث نماذج. هذه النماذج الثلاثة هي - [00:13:49](#)

امرأة فرعون رضي الله عنها وارضاهها وزوجة موسى رضي الله عنها وارضاهها ايضا. وامرأة فرعون رضي الله عنها وارضاهها. امرأة فرعون التي هي اسية آآ كما في الحديث الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم التي هي اسية بنت مزاحم ابن عبيد ابن الريان ابن الوليد - [00:14:09](#)

آآ هذه المرأة الصالحة هذه المرأة الصالحة هي سيدة نساء العالمين سيدة نساء العالمين النبي عليه الصلاة والسلام يقول اه كمل من الرجال كثير. ولم يكمن من النساء الا اربع. اتين من هذه الامة واتنين من غير هذه - [00:14:32](#)

فاما هذه الامة فان الذي كمل من النساء الاربعة من النساء كمل اربعة من النساء. الاولى الاولى كمل من النساء مريم آآ او عفوا اسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران. هؤلاء او هاتان المرأتان من غير هذه الامة. وكمل من هذه الامة - [00:14:55](#)

خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد. صلوات الله وسلامه عليه خديجة بنت خويلد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. افضل زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد - [00:15:26](#)

وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهي صغرى بنات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. صغرى بنات النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الله عز وجل مريم ابنة عمران في القرآن الكريم في غير ما اية وفي غير ما سورة. وذكر الله عز وجل امرأة فرعون -

[00:15:45](#)

وامرأة فرعون سنبدا بها لماذا؟ لانها خير نساء العالمين. وقد ذكر الله عز وجل اه اه حديثا عن موقف مشرف لهذه المرأة قبل ايمانها وهي ان هذه المرأة جعلها الله عز وجل سببا رئيسا في نجاته موسى عليه الصلاة والسلام من القتل - [00:16:05](#)

جعلها الله عز وجل سببا في نجاته موسى عليه الصلاة والسلام من القتل. وان يبقي فرعون على حياة موسى عليه الصلاة والسلام حتى يبعث رسولا ويكون هلاك فرعون ونجاته بني اسرائيل على يدي موسى عليه الصلاة والسلام - [00:16:26](#)

التقط موسى عليه الصلاة والسلام اه اه التقط موسى من قبل ال فرعون. وحملوه الى فرعون ووقفت تلك المرأة الصالحة لتقول وقالت امرأة فرعون قررة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذها ولدا. هكذا تكون المرأة الصالحة. تكون ذات فراسة -

[00:16:43](#)

تكون المرأة الصالحة ذات فراسة. ممكن المرأة آآ الصالحة تتفرس في ولد من اولادها. او في ابنة من بناتها تكون هذه البنت امرأة صالحة. او ان يكون هذا الولد ولد صالح - [00:17:07](#)

تعنتني به وتربيته وتحجبه عن المعاصي وتعنتني بتحفيظه كتاب الله سبحانه وتعالى. وتعنتني بتعليمه العلم كما كانت صالحات من النساء في هذه الامة كانت ام الامام ما لك رحمه الله تعالى تعممه وتطيبه وتقول له اذهب - [00:17:23](#)

الى مجلس ربيعة فتعلم منه الادب قبل العلم. وام الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه هذه المرأة التي لا نعرف عنها شيئا الا انها ام الامام الشافعي رحمه الله. حملته وربته وعلمته العلم. لماذا؟ لانها تفرست في ابنها انه سيكون ذا شأن - [00:17:43](#)

فهذه المرأة ايضا هذه المرأة امرأة فرعون تفرست في موسى عليه الصلاة والسلام انه ولد صالح قال وقالت امرأة فرعون قررة عين لي ولك. عسى ان ينفعنا او لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذها ولدا. رجت نفع تو سمت فيه - [00:18:02](#)

ولذلك تركه فرعون ويقال انها لما قالت قررة عين لي ولك قال لها فرعون اما لك فنعم واما لي فلا اي لا حاجة لي به والعياذ بالله اخذته وربته واعتنت به حتى شب موسى عليه الصلاة والسلام وبلغ اشده كما قال الله تعالى بلغ اشده - [00:18:18](#)

واستوى. بلغ اشده واستوى. هذه المرأة امنت بموسى عليه الصلاة والسلام. وهكذا ينبغي ايضا ان تكون الصالحة. تكون المرأة

الصالحة الا تفتن بالدنيا حتى ولو كانت ذات حتى ولو كانت آآ ذات جمال حتى ولو كانت آآ ذات نعمة حتى ولو كانت ذات رفاهية. الا تفتنها حياة القصور وتدور - [00:18:40](#)

وما فيها من مفاتن ومشتهيات وخدم وعبيد هذه المرأة كانت ثرية كانت امرأة فرعون. هذا فرعون هذا يا اخوان يا اخوانا لم يكن رجلا عاديا كان يقول اليس لي ملك مصر - [00:19:05](#)

وهذه الانهار تجري من تحتي. هذا الرجل كان يملك ملكا عظيما. فكيف تكون امرأة هذا الرجل ومع ذلك هذه المرأة الضعيفة هذه المرأة الضعيفة الخلقة كانت اثبت الناس قلبا واعظم واعظم النساء قلبا حين امنتم بموسى عليه الصلاة - [00:19:19](#) والسلام وفتت تتحدى فرعون اعنى اهل الارض واشدهم طغيانا الذي ادعى الربوبية في وسط ضغط مجتمع وضغط قصره وضغط الملك وضغط الحاشية. هذه المرأة كانت ملكة يعني لم تكن لم تكن امرأة عادية - [00:19:40](#) ومع ذلك في وسط هذا كله رفعت رأسها واختارت جوار الله عز وجل والدار الآخرة. وقالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعملك ونجني من القوم الظالمين. استجاب الله عز وجل لها وقرضها وبنى لها بيتا في الجنة. وجعل - [00:19:58](#) قالها مثلا خالدا لعباده المؤمنين. كما قال الله عز وجل وضرب الله مثلا الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين - [00:20:18](#)

ولذلك جعلها الله عز وجل كاملة جعلها من النسوة الكامل خير نساء العالمين وافضل نساء الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين. مريم ابنة عمران. وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة - [00:20:34](#)

فرعون رضي الله عنها وارضاهها. انظروا ايها الكرام كيف ان الله عز وجل اكرم هذه المرأة بمرتبة من اعلى المراتب التي تكون لامرأة التي تكون لامرأة في العالمين هذه المرأة الصالحة جعلها الله عز وجل مثلا مثالا لماذا؟ مثالا لنساء - [00:20:54](#)

مثالا لنساء العالمين هذه اسية زوجة فرعون لم تكن زوجة آآ رجل من عامة الناس فامنت وانما كانت زوجة يعني ملك مصر ومع ذلك امنتم رضي الله عنها وارضاهها اختارت القتل على الملك. اختارت العذاب في الدنيا - [00:21:18](#)

العذاب في الدنيا لكنها اختارت العذاب في الدنيا مقابل النعيم التي كانت فيه تفرست في موسى صلوات الله وسلامه عليه تلك تلك المرأة الصالحة تلك المرأة الصالحة يعني تحدث كل المهليات - [00:21:40](#)

لكي لكي تؤمن بالله سبحانه وتعالى. وانظروا الى هذا الدعاء اذ قالت ربنا سبحانه وتعالى يقول وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قال قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة - [00:21:58](#)

ضرب الله مثلا الذين صدقوا الله ووحدوه امرأة فرعون التي امنتم امرك بالله ووحدته وصدقت رسوله موسى عليه الصلاة والسلام وتحدث هذا الطاغية قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون - [00:22:15](#)

ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. ولذلك ورد في بعض الاثار ان امرأة فرعون كانت تسأل وهي في العذاب من غلب فيقال غلب موسى وهارون فتقول امنتم برب موسى وهارون - [00:22:35](#)

فارسل اليها فرعون فقال انظروا اعظم صخرة تجدونها. فان مضت على قولها فالقوها عليها. ها هكذا الطغاة لا يؤمن منهم حتى لا يقرب الناس اليهم المحكمة الطاغية لا يرى الا نفسه. لا يرى حتى اقرب الناس اليه - [00:22:51](#)

يعني الطاغية يمكن ان يرميه في السجن يمكن ان يقتله. يمكن ان يؤذيه لكنه يمضي على طغيانه. قال انظروا اعظم صخرة ان تجدونها فان مضت على قولها فالقوها عليها. وان رجعت عن قولها فهي امرأته. فهي امرأته. فلما اتوها رفعت بصرها الى السماء -

[00:23:12](#)

فابصرت بيتها في السماء فمضت على قولها فانتزع الله عز وجل روحها والقيت الصخرة على جسد ليس فيه وهكذا يكرم الله عز وجل من امن به. يكرم الله عز وجل الشهداء انهم لا يشعرون بالقتل - [00:23:32](#)

ولذلك قالت ونجني من فرعون وعمله. شوفوا يا اخوانا برضك من من هذه الفوائد العظيمة التي نستنبطها من هذه القصة. انها تقول انقذني من عذاب فرعون. ومن من اعلم عمل فرعون - [00:23:52](#)

الله اكبر. يعني تقول يا رب نجني من فرعون وعمله يعني ايه نجني من فرعون وعمله؟ يعني نجني من فرعون ومن ان اعملك عملي فرعون لان فرعون كافر بالله العظيم. وهي امنت بالله سبحانه وتعالى. وقالت ونجني من القوم الظالمين. يعني اخلصني وانقذني يا رب - [00:24:09](#)

من عمل القوم الكافرين. وهكذا ايضا تكون المرأة الصالحة. تكون المرأة المسلمة. تكون مقبلة على دعاء ربها سبحانه وتعالى بدين الله عز وجل. تدعو الله عز وجل. تلجأ الى الله تبارك وتعالى. يكون الله سبحانه وتعالى هو ملجأ - [00:24:29](#)
المرأة وملجأ الصالحين ونحن ايضا نتأسى بهذه المرأة الصالحة. يعني هذه المرأة ليست اسوة للنساء فحسب. وانما هي اسوة للرجال ايضا كذلك. تكون اسوة في اللجأ الى الله سبحانه وتعالى في اللجوء الى الله عز وجل. في الاحتماء بدين الله سبحانه وتعالى في الاحتمال - [00:24:49](#)

بهذه القيمة العظيمة بدين الله تبارك وتعالى ذكر الله عز وجل ايضا طبعاً تخيلوا في المقابل في المقابل هذه المرأة الصالحة امرأة نوح. وامرأة لوط كانتا تحت عبيدين من عبادنا. يعني شف - [00:25:09](#)
الله المفارقة اللي ربنا سبحانه وتعالى يذكر نموزج للمرأة المسلمة الثابتة والنوزج للمرأة اللي هي كان زوجها اعنى الطغاة وفي المقابل ربنا سبحانه وتعالى يذكر ايضا نموزج للمرأة الصالحة المخبئة الطيبة اللي هي مع اعنى الطغاة وانموزج ايضا للمرأة الاخرى التي كانت تحت - [00:25:29](#)

من عباد الله عز وجل صالحين نوح ولوط عليهم الصلاة والسلام وهكذا ايها الكرام. هذه الثنائية الله نزلها احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربما هذا اثر ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وهذا اثره اثر اخر - [00:25:58](#)
لذلك الانسان لازم يتأمل في هذه السير. في امرأة صبرت وفي امرأة كانت تحت عبد صالح لكنها كفرت. وفي امرأة تابت من خطيئتها كحواء لكننا لا نتحدث عنها في هذا - [00:26:19](#)
لا نتحدث عنها في هذا المجال المرأة الاخرى التي ذكر الله عز وجل قصتها في القرآن الكريم ذكر الله عز وجل قصة امرأة آآ امرأة فرعون رضي الله عنها وارضاهها - [00:26:32](#)

قصة امرأة فرعون قال الله عز وجل سبحانه وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة فرع اذ قالت امرأة عمران - [00:26:47](#)
امرأة عمران اللي هي ام مريم الصديقة. وجدة عيسى صلوات الله وسلامه عليه. رسول الله وكلمته واسمها حنة هذه المرأة الصالحة اسمها حنة. التسمية ديت لم تثبت لكن عموماً ده اللي بيذكره اهل التفسير. ان اسمها حنة - [00:27:10](#)
وزوجها عمران زوجها عمران وكان من سلالة انبياء عمران هذا كان من نسل سليمان ابن داود وداوود من نسل يعقوب ويعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه عليه - [00:27:29](#)

اصطفاها الله عز وجل. اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم. وربنا قال وال عمران. وال عمران. يعني شرف الله عز وجل هذا البيت الصالح هذا البيت الصالح اللي هو فيه عمران عليه الصلاة رضي الله عنه وارضاه. وفيه امرأة عمران. وتخيّلوا ان ربنا سبحانه وتعالى لما - [00:27:47](#)

عن هذا البيت لم يذكر عمران. وانما ذكر امرأة عمران. لان في قصة امرأة عمران ما يجلي شخصيتها ويبرر عن قوة ايمانها وعمق يقينها بالله سبحانه وتعالى فلما حملت هذه المرأة الصالحة اختارت ان تتقرب الى الله باعز ما لديها - [00:28:11](#)
اللي هي ولدها ولم تكن تعلم انها آآ ستلد آآ امرأة وانما ستلد ولدا ولذلك هي صارت ان تكون هذا الولد مخلصاً لعبادة الله يعني متفرغ لطاعة الله. محرر لله سبحانه وتعالى من الدنيا وقيود الدنيا يكون خادماً لبيت المقدس - [00:28:33](#)
اول صفة من صفات هذه المرأة انها اختارت ان تضحى بحاجتها لابنها وبقربه منها لخدمة الله سبحانه وتعالى للتفرغ لعبادة الله هذه تتم عن تقوى وايمان وتضحية انها ضحت بحاجتها وباخص وباخص حاجتها كمان - [00:28:57](#)
ضحت بتلك الحاجة لله سبحانه وتعالى. ولذلك لما ضحت ماذا فعلت هذه المرأة هل لما ضحت هذه المرأة منت على الله بعبادتها

ومنت على الله عز وجل بهذه التضحية وخلص ارتاحت وقالت انا قدمت - [00:29:17](#)

علي لا ده قامت تدعو بكل ضراعة وخشوع. ان يتقبل الله عز وجل منها نزرها. قالت ربي اذ قالت امرأة عمران ربي دعته الله سبحانه وتعالى ربي انا نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع العليم. انظروا ايها - [00:29:34](#)

الى هذه الى هذا الصدق الذي ينضح من هذا الكلام الى هذا الصدق الذي يخرج من هذه المرأة الصالحة. ربي انا نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني لا تعلم - [00:29:55](#)

الذي في بطنها هي كانت ترجو ان يكون ما في بطنها ولذلك قالت ربي انا نذرت لك ما لم تقبل ربي انا نذرت لك فن وانما قالت ربياني نذرت لك ما في بطني اشارة الى الابهام. يعني نذرت ما في بطنها محررا سواء اكان زكرا ام انثى لله سبحانه - [00:30:10](#)

وتعالى ربي انا نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع العليم. قال الله عز وجل هي لا تعلم شيئا واستدعت القبول. تأملوا الاثابة من الله سبحانه وتعالى. قال فتقبل مني لان الانسان الانسان يا اخوانا حين يعمل - [00:30:30](#)

عملا صالحا لابد ان يدعو الله عز وجل ان يتقبل هذا العمل لان العبرة ليست بذات العمل وانما العبرة ان يتقبل تقبل الله عز وجل هذا العمل من الانسان. فتقبل مني انك انت السميع العليم. يبقى تأملوا هذه التضحية وهذا اللجوء الى الله سبحانه - [00:30:52](#)

وهذه الاثابة الى الله وهذا الدعاء لله سبحانه وتعالى. كل هذه نتأملها في قصة امرأة عمران رضي الله عنها وارضاهها امرأة ضحت ولما ضحت يعني دعته الله لن تمن بعملها على الله عز وجل. وانما اخرجت من مالها اخرجت من حاجتها. اخرجت من - [00:31:12](#)

لله سبحانه وتعالى فاذا اذا فعلت ذلك فانها تتبع ذلك بدعاء الله عز وجل ان يتقبل منا. لم يكن الامر كما توقعت امرأة عمران لكن لانها وضعت انثى فلذلك لجأت الى الاعتذار ان هي خاب رجاؤها وانعكس تقديرها فهي ماذا استفعل - [00:31:34](#)

يعني ماذا استفعل الله عز وجل يعني آآ الله هي كانت تتمنى شيئا لكنه لم يحدث. قالت ربي انا وضعتها انسا ربياني وضعتها انثى وقال الله عز وجل والله اعلم بما وضعت - [00:31:59](#)

هذه القراءة وفي قراءة اخرى والله اعلم بما وضعت. يعني انا ماذا افعل يا رب؟ هذا شيء انت قدرته علي ويتقبل مني ايضا. لا ترجعني خائبة يا رب. قال الله عز وجل والله اعلم - [00:32:17](#)

بما وضعت في هذه القراءة التي نقرأ بها والله اعلم بما وضعت بيان لعلو منزلة المولودة. يعني امرأة فرعون كانت تقدر ان هذه المولودة ليست كثنائي التي ليست كثنان المولود الذكر الذي كانت ترجو ان تعطيه لله سبحانه - [00:32:35](#)

تعالى لكن الله عز وجل يطمئن يطمئن الناس يقولوا صحيح ان هي ظنت ان تلك المولودة ادنى قدرا مما كانت تريد ان تهبه بيت المقدس لكن الله عز وجل يعلم سمو قدرها. ورفعة شأنها. قالت قال والله اعلم بما وضعت - [00:32:57](#)

وليس الذكر كالانثى. يعني هي تقول يا رب انا اعلم ان الذكر ليس كالانثى لا يستطيع ان يخدم المسجد. لما يصيبه لما يصيبها من الحيض النفاس ونحو ذلك. ولضعف بنيتها. ولان اختلاطها بالناس يمكن ان يعد معيبا. لكنها - [00:33:18](#)

قضيت بحكم الله. وهكذا ينبغي ان تكون المرأة الصالحة ان تكون المرأة الصالحة ان تكون مزعمة لحكم الله. ان تحسن الظن بربها. ان تحسن الظن بالله عز وجل اذا قدر عليك - [00:33:38](#)

شيئا فهذا فيه تفويض الامر الى الله. فمن فوض امره الى الله عز وجل لا ينبغي ان يتعقب تدبيره اذا فوض الانسان امره الى الله فلا بد ان ان يستسلم ان يستسلم وان يستكين لما - [00:33:52](#)

فيه الله عز وجل عليه ولذلك قالت تولى تسميتها وقالت واني سميتها مريم ومريم في لغتهم يعني العابدة. مريم بمعنى العابدة. مريم او مارية او او مرياء يعني كل هذه التسميات التي تدل على على هذا المعنى لان مارياء هي مريم. لكن هذه بلغة وتلك بلغة اخرى - [00:34:12](#)

قالت واني سميتها مريم. يعني عابدة خادمة فهي لم تياس. لم تياس ان تكون تلك الذرية صالحة صالحا ثم ختمت مناجاتها لربها بالدعاء لابنتها. وهكذا ينبغي ايضا ان تكون المرأة ان تدعو لذريتها وان تدعو - [00:34:38](#)

ولاولادها واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم شوف ربنا سبحانه وتعالى كيف يكرم تلك المرأة وكيف يحفظ هذه المولودة

من نزغات الشيطان الله اكبر. يعني ربنا سبحانه وتعالى يعني ربنا سبحانه وتعالى يتقبل تلك الدعوات الخاشعة. لانها صدرت من قلب امرأة تقية لربها - [00:35:01](#)

قال الله فتقبلها ربها بقبول حسن الله اكبر. يعني مش فقط لم يتقبلها فقط. وانما تقبلها بقبول حسن. وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا. ضمها الى زكريا. لانها كانت امرأة عمران كانت امرأة لا زوج لها في - [00:35:26](#)

ذلك الوقت كانت مريم امرأة آآ بنت آآ كانت مريم بنت يتيمة نشأت مريم على يتمها رضي الله عنها وارضاهم رضي الله عن زوجها عمران ورضي الله عن امها امرأة عمران وانعم بام مريم مخرجة لزوجها حافظه لعرضها وشرفها ممدوحة - [00:35:52](#)

من قومها بالعفة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر عن قوم عن بني اسرائيل وما كانت امك بغية. يعني كانت مشهورة بالصلاة بيقولوا لمريم كده ان ان امرأة امك ديت كانت امرأة سالحة وما كانت امك وما كانت امك بغيا - [00:36:15](#)

تخيلوا قال الله عز وجل فتقبلها ربها بقبول حسن. هذه ايها الكرام انموزج الام المحبة المشفقة الحريصة على صلاح ذريتها احسنت تسمية ابنتها وعودتها وذريتها من الشيطان الرجيم وهكذا اثر الايمان - [00:36:35](#)

اثر الايمان ايها الكرام ان تنشئ الام ابنائها ان تنشأ الام ابناها على طاعة الله عز وجل. على المسارعة للخيرات. مش ربنا قال عن امرأة زكريا ايضا انهم كانوا يسارعون في - [00:36:55](#)

ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. الله عز وجل سبحانه وتعالى ذكر لما ذكر لما آآ لما ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يذكر ال عمران ذكر امرأة عمران. لانها لانها النموزج الذي ان الذي ينبغي ان ان تكون - [00:37:14](#)

عليه ان تكون عليه المرأة الصالحة. ونموزج المرأة الصالحة التي تريد ان تنشأ اولادها على طاعة ربها سبحانه وتعالى. تريد ان تنشئ ان تعبد ربها سبحانه وتعالى حق العبادة. وان تعبد ربها سبحانه وتعالى كما اراد الله - [00:37:34](#)

جل شأنه سبحانه وبحمده آآ آآ يبقى اذا احنا ذكرنا النموزج الاول نموزج اسيا امرأة فرعون. المرأة اللبيرة الفطنة الذكية التي تفرست التي تفرست في آآ في في موسى صلوات الله وسلامه عليه. والتي - [00:37:54](#)

يعني ضحت بنفسها وخاطبت آآ فرعون وكبرياء فرعون. وقالت لله سبحانه وتعالى نجني من فرعون وعمله ونجني من الظالمين. وذكرنا ايضا قصة المرأة الصالحة العابدة التي تريد صلاح اولادها. التي قالت لله سبحانه وتعالى - [00:38:16](#)

اه ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم طبعا هذه القصة يمكن ان احنا نتأمل فيها تأملات متعددة من جوانب متعددة لكننا نذكر آآ ما يفتح الله عز وجل به علينا - [00:38:36](#)

النموزج الاخير نموزج المرأة العفيفة الحية الذكية ايضا. وهي امرأتان مؤمنتان صالحتان. وهما ابنتا شيخ مدين عن ابنتا رجل صالح ابوهما كان رجلا صالحا من قوم مدين. يقال ان هو ابن اخو سيدنا شعيب - [00:38:52](#)

قال ان هو ابن اخو شعيب النبي. هذه المرأة احدهما اسمها صفطورا والبخل والاخرى اسمها لي. وفيه طبعا تسميات مختلفة يعني سافورة او سافورية او سافوراء او صفراء او صفراء - [00:39:17](#)

المهم اسمها يعني لا ندرك علمه الا من خبر وما فيش عندنا خبر ان هو يعني ده اسمها ايه؟ الله اعلم لكن على اية حال ربنا سبحانه وتعالى ذكر عن موسى عليه الصلاة والسلام - [00:39:33](#)

ان هو وصل الى آآ بئر فوجد عليه امة من الناس يشقون ووجد امرأة تكابد امرأتان تكابدان عملا شاقا الغنم ان تختلط بغنم القوم وان تنزع الى الناس. موسى عليه الصلاة والسلام سألهما يعني ما الذي دعاكما الى هذا - [00:39:47](#)

قال ما خطبكما؟ شوفوا الجواب. قالتا لا لا نسقي حتى يصدر الرعاء. لما الناس كلهم يشكو احنا هنسقي وخلصوا بالكم شوفوا الفكرة. هذه المرأة هاتان المرأتان الصالحتان الحيتتان. اعتذرتا عن خروجهما للرعي والسقي - [00:40:11](#)

يعني ان ديت مهمة المرأة لا تزاحم فيها الرجال. مش لازم كل مهمة يفعلها الرجل ان المرأة تفعلها. كما كما والعياذ بالله نريد النسويات المعاصرة ان اي شيه الرجل بي فعله خلاص يبقى المرأة سالحة ان تفعله. ربنا سبحانه وتعالى قال لا ده غلط مش صح - [00:40:32](#)

يحكي عن هذه المرأة الصالحة عن هذه قال متى لا نسقي حتى يصدرها الدعاء ان هم بيعتذروا وابونا شيخ كبير شوفوا الكلام الموجز

الموجز هذا الكلام الموجز معبر يحمل في طياته عفة واصالة وحسن تربية. وبر بالاب. ان ان هذه هاتان - [00:40:54](#) الصالحتان كانتا برتا كانتا برتان بابيهما. بابيهما الكبير في السن. وهكذا ايضا ان تكون المرأة الصالحة ان تكون برا بوالديها. ان تكون بارة بابيها وان تكون برة بامها ولم تزد على هذا الكلام. يعني خلاص كلمة ورد غطاها كما يقول كما يقول اهل مصر. يعني كلمة ورد غطاها يعني خلاص كلمة وانتهينا - [00:41:16](#)

لم تطل الحديث. وابوك قال تال رزقي حتى يفضل الرعاء وابونا شيخ كبير. اعتذرتا ان هم في الموقف ده ليه؟ وهم ما بيسقيش ليه موسى عليه الصلاة والسلام تقدم الى البئر وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. انطلقت - [00:41:44](#)

البنات البارة الى حيث الى ابيها فاخبرته الخبر اخبرته الخبر. انظروا اخبارك آآ اباهما ان في واحد فعل لنا معروفا فكافئه يعني شوفوا شوفوا هذا الحياء الذي دفعها الى ان تكافى من صنع لها معروفا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صنع لكم معروفا - [00:42:04](#)

فكافئوه فارسل الشيخ احدي ابنتيه الاستدعاء موسى. هو لا يستطيع ان يمشي انظروا الى الثقل المهمة التي القيت على عقبها. ولذلك القرآن العظيم ركز على وصف مشية تلك المرأة طريقة كلامها وعن اسلوب خطابها الذي له اكبر الاثر في الدلالة على عفتها وحسن تربيتها وبالغ حيائها. قال - [00:42:31](#)

جاءته احدهما تمشي على استحياء تمشي على استحياء يعني مشيتها مشية المرأة الحية المتخثرة غير المتبخثرة ولا ولا مظهره لزينتها ولذلك قال الله تعالى تمشي على عبر باداة الاستعلاء كأن الحياء مركب لها وهي متمكنة منه - [00:42:57](#)

وهي متمكنة منه مالكة لزامه. لانها كلفت الاتيان الى رجل اجنبي تكلمه وتماشيه. ومع ذلك قال الله عز وجل تمشي على استحياء. ولذلك قال عمر بن الخطاب في وصفها لم تكن سلفعا من النساء خراجة ولاجة. وصلت تلك المرأة الى موسى عليه الصلاة والسلام - [00:43:25](#)

سلام. خاطبته بلهجة كلها حزم وادب وحياء وباقصر لفظ واوجز. قالت ان ابي يدعوك لم تقل له اني الى بيتنا وانما قالت اسندت الكلام الى ابيها قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من - [00:43:46](#) القوم الظالمين استجاب موسى لدعوة الشيخ وقام مع تلك الفتاة الصالحة الحية قالت احدهما لاخيه قالت احدهما يا اخي يا ابت استأجره وشوفوا هذا الخطاب الرقيق فيه من اللادب والاحترام ما فيه - [00:44:10](#)

ثم عرضت عليه ان يستأجر موسى عليه الصلاة والسلام لرعاية ماشيته بدلا منهما وهكذا تقوم المرأة صحيح ممكن تضطر المرأة الى عمل لكنها تعلم انه ان عند اول لحظة يمكن ان تكفى فيها هذا - [00:44:29](#) العمل الذي لا يليق بها عند اول لحظة فانها ترغب عنه. وقالت ان خير من استأجرت القوي الامين وهذه ايضا فيها فراسة تلك البنات الدراسة الصادقة. ولذلك قال ابن مسعود افرش الناس ثلاثة - [00:44:47](#)

العزير حين تفرس في يوسف قال اكرمي مسواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وابو بكر حين تفرس في عمر والتي قالت يا ابتي استأجر ان خير من استأجرت القوي الامين - [00:45:07](#)

استجاب الشيخ لعرض ابنته الحبي وفهم من كلامها انها اعجبت بشخصية موسى عليه الصلاة والسلام. فعرضها علي ليتزوجها توج بها مقابل ان يأجره ثماني سنوات ثمانية سنوات وشف اني اريد الرجل طبعا كان كان برضه كان رجل زكي. قال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين - [00:45:23](#)

يعني راعى مشاعر ابنتيه وترك لموسى عليه الصلاة والسلام حرية الاختيار ووافق موسى عليه الصلاة والسلام. وتزوج احدهما ولعلها كما يقول اهل التفسير الفتاة التي استدعته وعرضت على ابيها استئجاره ومدح - [00:45:46](#) قوته ومدحت قوته وامانته. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير قال عليه الصلاة والسلام الحياء كله خير. وطبعا اعظم قصة للحياء في القرآن الكريم هي قصة - [00:46:06](#)

آآ هي قصة مريم عليه الصلاة والسلام. مريم صلوات الله وسلامه عليه كانت تلك ايها الكرام قصص لتلات نماذج النموذج الاول نموذج امراة فرعون رضي الله عنها وارضاهها. والنموذج الثاني - [00:46:25](#)

نموذج آآ امراة عمران رضي الله عنها وارضاهها. والنموذج آآ الثالث نموذج زوجة موسى عليه الصلاة والسلام وابنة الرجل وابنة الرجل الصالح هكذا هذه هي النماذج الصالحة التي يعني توقفنا عند شيء من احوالهن ومما حباهن الله سبحانه - [00:46:44](#)

وتعالى بهم هذه النماذج ينبغي ان يعيد الانسان قراءتها وقراءتها كمان من يعني آآ قراءتها من زوايا متعددة. سواء كان من الجانب الايماني السلوكي او من الجانب حتى الاجتماعي. البعد الاجتماعي في قصص اه هؤلاء النسوة - [00:47:07](#)

رضوان الله تعالى عليهن يعني آآ رضوان الله تعالى عليهن او حتى من من الدوافع النفسية لما لما نشوف مسلا امراة العزيز وكيف انها يعني لما عشقت آآ وابدت هذا العشق كيف جر عليها الويلات - [00:47:26](#)

ونموذج الحياة نموذج الغيرة ونموذج البعد عن الاسلام. هذه النماذج ينبغي على كل امراة ان تحرص او وحتى ينبغي على كل احد ان يحرص على تأمل هذه النماذج وسميات وسمياء - [00:47:47](#)

آآ هؤلاء النسوة آآ رضي الله تعالى آآ عنهن. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من متأملين المتدبرين في كتاب الله عز وجل المحسنين آآ لهذا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا آآ من اهل النعيم المقيم وان يبارك - [00:48:06](#)

الله عز وجل لنا اه في القرآن العظيم وان يجعلنا الله عز وجل آآ من اهله في الدنيا والاخرة. آآ هذا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وقالت والحمد لله رب العالمين - [00:48:26](#)